بنته من عرقه في قارورة وقالت سرها فلنتطيب به فكانت اذا تطيبت
به شم اهل المدينة ذلك الطيب فسموا بيت المطيبين والدارمي وابو نعيم
انه لم يكن يمر بطريق احد الا عرف انه سلكه من طيب عرقه ولم يكن يمر بحجر
الا سجد له وابو يعلى والبزار بسند صحيح انه كان اذا مر من طريق واحد
وجدوا منه رائحة الطيب وقالوا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الطريق ومسلم انه نام عند ام انس فعرق فسلتت عرقه في قارورة
فاستيقظ فقال ما هذا الذي تصنعين يا ام سليم فقالت هذا عرقك
نجعله لطيبنا وهو اطيب الطيب واما الخبر المروي في مسند الفردوس
وغيره ان الورد الابيض خلق من عرقه صلى الله عليه وسلم والاحمر من عرق
جبريل والاصفر من عرق البراق فقال النووي لا يصح وقال اخرون انه
موضوع وروى الطبراني بسند حسن او صحيح ان عائشة قالت يا رسول الله
انك تدخل الخلاء فياتي الذي بعدك فلا يرى لما يخرج منك اثرا فقال
يا عائشة اما علمت ان الله امر الارض ان تبتلع ما يخرج من الانبياء
ورواه ابن سعد من طريق اخرى فقول البيهقي هذا من موضوعات الحسين
ابن علوان لا ينبغي ذكره في الاحاديث الصحيحة المشهورة في معجزاته كانه
عن كذب ابن علوان جاء عن سنده الذي ذكره بخصوصه وهو اما علمت ان اجسا
نبتت على ارواح اهل الجنة وما خرج منها ابتلعته الارض او على ان الحمل عليه
بالوضع خاصة بتلك الطريق دون بقية الطرق او على انه لم يطلع على تلك الطرق
وهذا الظاهر ثم ما ذكرنا انما هو في الغائط اما البول فقد شاهده غير واحد
وشربته بركة ام ايمن مولاته وبركة ام يوسف خادم ام حبيبة صحبتها
من ارض الحبشة وكان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه فشربته
الثانية فقال لها صحت يا ام يوسف فلم تمرض سوى مرض موتها وصح عن ام ايمن
قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل الى فخارة في جانب البيت
فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشانة فشربت ما فيها وانا لا اشعر فلما
اصبح صلى الله عليه وسلم قال يا ام ايمن قومي فاهريقي ما في تلك الفخارة فقلت

والله

والله شربت ما فيها فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال
اما والله لا يوجعن بطنك ابدا وبهذا استدل جمع من ائمتنا المتقدمين
وغيرهم على طهارة فضلاته صلى الله عليه وسلم وهو المختار وفاقا لجمع
من المتاخرين فقد تكاثرت الادلة عليه وعده الائمة من خصائصه فلا
وشبهه شيء جوفي في غير بيته وغسله مسكة نوع من الطيب يتخذ من الرامك
بكسر الميم وفتحها وهو شيء اسود يخلط بالمسك ويدق وينخل ويعجن بماء
ويمسك ويمسح بدهن الخيري ويترك ليلة ثم يخلط بمسك ويعرك شديدا
ويقرص ويترك يومين ثم ينظم في خيط وكلما عتق عبق ريحه رواه ابو داود والنسائي
والبخاري في تاريخه عن محمد بن علي قال سالت عائشة اكان النبي صلى الله
عليه وسلم يتطيب قالت نعم بذكارة الطيب المسك والعنبر لا يرد الطيب
اي لئلا يتأذى المهدي برد هديته فيه ثلاث مسوغة ما فهم من السابقة
اي قليلة المؤنة وتهدى الى الكبير لا ترد بالفوقية وقيل بالتحتية ايضا
بالضم خبر بمعنى النهي وقيل ويجوز الفتح فيكون نهيا صريحا الوسائد جمع
وسادة ونحوها مما يجعل تحت الراس عند النوم والدهن اي المراد به طيب
كالزيت والسمن واللبن وخصت هذه الثلاثة للمعنى الاتي وبعض
وهو الطيب وبوجه ذلك ان المراد بالوسادة التافهة التي لا امتنان عرفا
في قبولها وخسته بلحوق بهذه الثلاثة بحل ما لا امتنان عرفا في قبوله ثم رايت ما
من حمل الوسائد على ان المراد اذا بسطت لاحد ليجلس عليها فلا ينبغي له الا
من ذلك الحفوري بمهملة ففاء مفتوحتين منسوبة لحفر محل بالكوفة بين
الطفاوي بمهملة مضمومة ففاء منسوب لطفاوة حي من قيس غيلان
وهو مجهول ايضا في الحديث مجهول على كل تقدير طيب يستعمل بمعنى ما يطيب
به وهو المراد هنا ويستعمل مصدرا ايضا قيل ويصح ارادته ايضا هنا انتهى
وهو بعيد ما ظهر ريحه وخفي لونه كالورد والمسك والعنبر والكافور
وطيب النساء قال عيسى بن ابي عروبة راوي الحديث عن قتادة اراهم حملوا هذا
على ما اذا ارادت الخروج فاما اذا كانت عند زوجها فلتتطيب بما شاءت انتهى

Copyright © King Saud University